فما زال الحبيب يسأل والكريم يجيبه حتى أرضاه فوق ما رام

ثم فرض عليه وعلى أمته في اليوم والليلة خمسين صلاة

أدائية فرجع وأخبر موسى بذلك فقال له ارجع وسل التخفيف

فإن أمتك أقصر الأمم أعمارا وأقلها أعمالا وأضعفها

في الأجسام فرجع سريعا حتى انتهى إلى الشجرة فغشيته

السحابة النورانية فخر ساجدا فسأله التخفيف

فوضع عنه خمسا أو عشرا على اختلاف بين الرواة الفخام

فرجع إلى موسى فأخبره بذلك فقال ارجع واطلب التخفيف

فإن أمتك أضعف الخلق جسما وبنية فلم يزل يرجع

بين موسى وربه ويحط عنه في كل مرة حتى جعلها

خمسا في العمل وفي الأجر والفضل خمسين بالتمام وقال

لا يبدل

لا يبدل القول لدي ولا ينسخ كتابي والحسنة بعشر ومن

هم بها ولم يعملها كتبت له واحدة بالنية والسيئة

بمثلها إن عملها وإن لم يعملها لم تكتب عليه من الأنام

ثم انحدر فقال موسى اسأل التخفيف فقال قد استحييت

من مراجعة ربي ورضيت بما اقتضته حكمته الأزلية

فنادى مناد أن قد أمضيت فريضتي وخففت عن عبادي

فقال موسى اهبط باسم الله ~~ملكك~~ العلام ملحوظا لا تضام

عطر اللهم بنوافح صلوات وتسليمات شذية ضريح صاحب المعراج قمر التمام

ولم يمر على ملأ من الملائكة إلا قالوا مر أمتك بالحجامة

وأكدوا فيها الوصية ثم انحدر إلى سماء الدنيا

فنظر إلى أسفل منه فإذا هو برهج ودخان وأصوات

Copyright © King Saud University